مساعد لعباس ينفي اتهامه دولاً بالعلم "بانقلاب غزة"

إسـرائيل توقـف ملاحقـة عـدد من نشطاء حركـة فتـح

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:

قال مسؤولون أمس الأحد إن إسرائيل وافقت على وقف ملاحقة ما يصل إلى 180 من نشطاء حركة فتح المطلوبين إذا تعهدوا بوقف الهجمات ضد إسرائيل في محاولة لتعزيز الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وذكر مسؤولون إسرائيليون ان رئيس الوزراء إيهود أولمرت سيجتمع مع عباس اليوم الإثنين في القدس على الأرجح في إطار الجهود التي تقودها الولايات المتحدة لمحاولة إحياء محادثات السلام المتوقفة منذ فترة طويلة وذلك عقب سيطرة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على قطاع غزة الشهر الماضي.

وقال صائب عريقات وهو مساعد لعباس ان عقد الاجتماع محتمل غدا(اليوم الاثنين) ولكن ذلك لم يتأكد بعد.

وإضافة إلى وقف ملاحقة النشطاء وافقت إسرائيل أيضا على طلب عباس السماح لنايف حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين المقيم في دمشق بزيارة الضفة الغربية المحتلة.

كما سيقدم أولمرت لعباس قائمة نهائية تتضمن أسماء نحو 250 سجينا سيجرى الإفراج عنهم من السجون الإسرائيلية.

وذكر مسؤول في مكتب أولمرت أن نحو 85 في المائة من الفلسطينيين الذين سيفرج عنهم سيكونون من فتح، والباقون من جماعات غير إسلامية بما في ذلك جبهة حواتمة في خطوة تهدف إلى توسيع الدعم لعباس والحكومة الذي شكلها لكي تحل محل حكومة الوحدة الفلسطينية بقيادة حماس.

ووصف اسحق هرتزوج وزير الرفاه في الحكومة الإسرائيلية الخطوات بأنها "صعبة" وصرح "لكننا سنتخذها."

وقال مسؤولون إسرائيليون ان هدفهم تقوية عباس الذي أقال الحكومة بقيادة حماس بعد أن سيطرت الأخيرة على قطاع غزة في 14 يونيو الشهر الماضي. وشكل عباس حكومة جديدة في الضفة الغربية المحتلة حيث ما زالت حركة فتح التي يتزعمها هي المهيمنة.

وقال مسؤول إسرائيلي "توصلت قوات الأمن لاتفاق بحذف أسماء الإرهابيين (المقاومين) الذين ينبذون العنف علنا من القائمة الإسرائيلية للمطلوب القبض عليهم ولن تجرى ملاحقتهم إذا لم يشاركوا بأي شكل من الأشكال في الإرهاب (المقاومة)."

وقال قياديون من كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح السبت إن النشطاء الذين ستتوقف إسرائيل عن ملاحقتهم سيوقعون على تعهد بعدم شن هجمات على القوات أو المدنيين الإسرائيليين. وستراجع إسرائيل الأمر بعد ثلاثة شهور.

وقال مكتب أولمرت إن من بين هؤلاء النشط زكريا الزبيدي قائد كتائب شهداء الأقصى في مدينة جنين بالضفة الغربية. ولم يفسر المكتب كيف جرى اختيار النشطاء الذين ستوقف إسرائيل ملاحقتهم من بين قائمتها للمطلوب القبض عليهم.

وصرح الزبيدي "الأجهزة الأمنية الفلسطينية أبلغتني ان اسمي على القائمة وسواء كان اسمي على القائمة أو لم يكن فانا لا أثق بالإسرائيليين وأنا ملتزم بالقرار السياسي للقيادة الفلسطينية وأريد ان أعطي فرصة للحكومة لكي تتحرك سياسيا."

وتعهد سلام فياض الذي عينه عباس رئيسا للوزراء الشهر الماضي بقمع النشطاء في الضفة الغربية ولكنه قال إن نجاح ذلك يتعلق على موافقة إسرائيل على التوقف عن ملاحقة المسلحين.

وذكر مسؤول حكومي إسرائيلي إن الأمر بالتوقف عن ملاحقة نشطاء فتح "عنصر مهم في تطوير العلاقات الأمنية" بين إسرائيل وحكومة فياض.

وتابع أن بادرات حسن النية لم تكن ممكنة "في الماضي بسبب تركيبة وفكر الحكومة السابقة بقيادة حماس."

وكان عباس طلب من إسرائيل السماح لحواتمة بدخول الضفة الغربية حتى يتمكن من حضور اجتماع يوم الأربعاء الماضي للمجلس التشريعي.

ولم يرفع أولمرت بعد نقاط التفتيش الرئيسية في الضفة الغربية التي طالب الفلسطينيون بإزالتها ولكن إسرائيل بدأت في تسليم مئات الملايين من الدولارات من عائدات الضرائب المجمدة.

على صعيدا أخر نفى مسؤول فلسطيني رفيع أمس الأحد اتهام الرئيس الفلسطيني محمود عباس لأي دولة عربية بالعلم المسبق "بالانقلاب في غزة".

وكانت صحيفتا (الدستور) (والغد) الأردنيتان نقلتا عن عباس اتهامه لسوريا وقطر وإيران بأنها كانت "على علم مسبق بانقلاب حماس في قطاع غزة وان إحدى هذه الدول نسقت وعلمت بتفاصيل ما جرى."

وقال نبيل عمرو مساعد عباس أمس "لا صحة لهذه الأنباء على الإطلاق والرئيس (عباس)لم يتهم أحدا".

ونسبت الصحيفتان إلى عباس قوله انه لم يعد مرة أخرى إلى الاتفاقيات التي عقدت مع حماس كاتفاقية القاهرة ومكة بسبب نوايا الحركة الإسلامية "المبيتة لاختطاف منظمة التحرير الفلسطينية."

كان عباس الذي يتزعم حركة فتح ويدعمه الغرب أقال حكومة الوحدة الفلسطينية بقيادة حماس وشكل حكومة طوارئ بعد أن سيطرت حماس على قطاع غزة بعد اقتتال داخلي في 14 يونيو.

المتشددون في باكستان يعلنون انسحابهم من معاهدة سلام

هجمات انتحارية جديدة في إقليم وزيرستان ومقتل 30 شخصا

إسلام أباد/14 اكتوبر/رويترز:

قتل نحو 30 شخصا في شمال غرب باكستان أمس الأحد في تصعيد للعنف من جانب المتشددين يقول مسؤولون إن الهدف منه قد يكون الانتقام لهجوم شنته قوات الكوماندوس الباكستانية على مسجد في العاصمة كان متشددون متحصنين بداخله الأسبوع الماضي.

وألغى متشددون موالون لطالبان في إقليم وزيرستان الشمالي أمس أيضا اتفاق سلام أبرم قبل عشرة أشهر مع الحكومة بعد اتهام السلطات بانتهاك المعاهدة.

وقتل نحو 90 شخصا أغلبهم من الجنود ورجال الشرطة في هجمات بشمال غرب البلاد منذ الثالث من يوليو عندما حاصرت قوات الأمن مجمع المسجد الأحمر بعد اشتباكات مع مسلحين.

واقتحم رجال الكوماندوس المجمع الذي يضم المسجد الأحمر (لال مسجد) ومدرسة دينية وقتلوا 75 من أنصار رجال الدين المتشددين كان غالبيتهم مسلحين.

وفي وقت سابق أمس الأحد قتل 14 شخصا بينهم 11 جنديا من قوات الأمن في هجوم انتحاري على دورية في منطقة وادي سوات في الإقليم الحدودي الشمالي الغربي.

وقال مسؤولون طبيون إن مفجرا انتحاريا استهدف بعدها بساعات مركز تجنيد تابعا للشرطة في مدينة ديرا إسماعيل خان في الإقليم ذاته مما أسفر عن مقتل 18 وإصابة 60 غالبيتهم شبان كانوا يخوضون اختبارا للالتحاق بالشرطة.

وصرح وزير الداخلية الباكستاني أفتاب أحمد شرباو لمحطة تلفزيون (جيو تي.في) أن "الهجمات في سوات وفي ديرا إسماعيل خان قد تكون مرتبطة بلال مسجد .. من الصعوبة بمكان منع الهجمات الانتحارية."

وأبدى محللون أمنيون مخاوفهم من شن المتشددين هجمات ثأرية ردا على الهجوم على المسجد الأحمر.

ويعتقد أن كثيرا من المتشددين الذين حولوا المسجد الأحمر إلى حصن وكثيرين من طلبة العلوم الشرعية الذين كانوا يدرسون في المجمع هم من الإقليم الحدودي الشمالي الغربي.

ويقول ضباط بالجيش الأمريكي في أفغانستان إن شمال غرب باكستان معقل لدعم القاعدة وحركة طالبان.

وفي هجوم ديرا إسماعيل خان قال شهود إن انتحاريا فجر نفسه وسط شبان كانوا ينتظرون فحص وثائقهم قبل اختبار التجنيد في الشرطة.

وفي هجوم وادي سوات قال الميجر جنرال وحيد أرشد المتحدث باسم الجيش إن انتحاريين هاجما بسيارتيهما قافلة لقوات الأمن بينما انفجرت قنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق مما أدى مقتل 11 جنديا وثلاثة مدنيين. وأصيب نحو 30 جنديا بجروح.

كان 24 جنديا قتلوا في هجوم انتحاري بسيارة ملغومة في إقليم وزيرستان الشمالي السبت في أخطر هجوم منفرد على قوات الأمن منذ نوفمبر.

وليس هناك ارتباط على ما يبدو بين انهيار اتفاق السلام في إقليم وزيرستان الشمالي والهجوم على المسجد الأحمر لكنه سيزيد على الأرجح من المشكلات التي تواجه قوات الأمن.

وبموجب الاتفاق وافقت السلطات على وقف العمليات ضد المتشددين في مقابل تعهدهم بعدم إرسال مقاتلين إلى أفغانستان أو شن هجمات على قوات الأمن.

وبينما قال مسؤولو الجيش الأمريكي في أفغانستان إن الاتفاق لم يوقف غارات المتمردين على أفغانستان فإنه أدى إلى تراجع حاد في الهجمات على القوات الباكستانية في إقليم وزيرستان الشمالي.

وقال مجلس لقيادة المتشددين إنه ينسحب من المعاهدة لأن قوات الأمن شنت عدة هجمات عليهم وإن الحكومة نشرت المزيد من القوات في المنطقة.

واعتقلت السلطات أمس شاه عبد العزيز عضو البرلمان عن ائتلاف الأحزاب الإسلامية بدعوى تحريضه على الحكومة أثناء حصار المسجد الأحمر.

ممثلو الفرقاء اللبنانيين يواصلون محادثاتهم قرب باريس

الجيش اللبناني يتقدم داخل مخيم((نهر البارد))

نهر البارد(لبنان)/14 أكتوبر/رويترز:

قالت مصادر أمنية وشهود عيان إن قوات لبنانية تقدمت لأول مرة أمس الأحد داخل مخيم للاجئين الفلسطينيين حيث تقاتل القوات متشددين يستلهمون نهج تنظيم القاعدة.

وشوهدت أعلام لبنان والجيش اللبناني وهي ترفرف فوق اثنين أو ثلاثة من المباني التي دمرت داخل مخيم نهر البارد في الوقت الذي دخلت فيه المعركة في المخيم الواقع بشمال لبنان بين الجيش اللبناني ومتشددين من فتح الإسلام أسبوعها التاسع.

ويمثل التقدم خطوة مهمة للجيش في المعركة للقضاء على المتشددين ومجازفة نادرة من القوات داخل مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان منذ أربعين عاما.

وتحظر اتفاقية عربية تم التوصل إليها عام 1969 على الجيش اللبناني دخول 12 مخيما للاجئين الفلسطينيين. وألغى مجلس النواب اللبناني الاتفاقية في منتصف الثمانينات لكنها بقيت من الناحية الفعلية سارية.

وسقط 219 قتيلا على الأقل بينهم 98 جنديا منذ اندلاع القتال في 20 مايو لتصبح هذه أسوأ أعمال عنف داخلي منذ الحرب الأهلية في لبنان من عام 1975 إلى عام 1990 م.

وتتكون جماعة فتح الإسلام من بضع مئات من المقاتلين خاصة العرب الذين يقرون بإعجابهم بتنظيم القاعدة ولكن يقولون إنه ليست هناك أي صلة تنظيمية بينهم وبين القاعدة. وشارك بعض المقاتلين أو كانوا في طريقهم للمشاركة في القتال بالعراق.

وتبادل الجنود نيران الأسلحة الآلية والقذائف مع متشددين عند أحد المباني وممرات مؤدية إلى وسط مخيم نهر البارد في الوقت الذي قصفت فيه المدفعية والدبابات التابعة للجيش مناطق أخرى. ورد مقاتلو فتح الإسلام وأطلقوا أكثر من عشرة صواريخ من طراز كاتيوشا على القرى اللبنانية المحيطة.

وقالت مصادر أمنية إن القوات انتشلت من تحت الأنقاض اثنين أحياء من القوات الخاصة بعد انفجار مبنى مفخخ السبت.

وكثف الجيش منذ يوم الخميس قصفه للمخيم المحاصر خشية استدراجه إلى حرب استنزاف مع المتشددين المسلحين بشكل جيد.

ولكن المتشددين ردوا بشراسة وقتلوا 11 جنديا وأصابوا 53 آخرين.

وفي جنوب لبنان قتل مسلحون مجهولون ضرار رفاعي في مخيم عين الحلوة للاجئين. وكان رفاعي عضوا في جماعة جند الشام التي لم يعد لها وجود الآن.

وتم حل جند الشام الشهر الماضي بعد اشتباكات مع الجيش اللبناني. وهناك جماعتان تسيطران على مخيم عين الحلوة أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان وهما فتح وجماعة عصبة الأنصار.

وفيما يتواصل القصف اتهم الجيش نحو 80 مقاتلا متحصنا بنهر البارد بعدم الإنسانية لعدم السماح لعائلاتهم وزوجاتهم بالمغادرة، غير أن فلسطينيا غادر المخيم أكد أن زوجات المقاتلين هن اللواتي صممن على البقاء في المخيم والموت إلى جانب أزواجهن.

وأفادت الأنباء بأن آخر المدنيين الفلسطينيين (نحو 20 امرأة و140 من عناصر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية) غادروا المخيم الأربعاء الماضي، في حين بقي مقاتلو فتح الإسلام الذين يقدر عددهم بنحو 80 شخصا ومعهم عائلاتهم.

وزاد القتال من تقويض الاستقرار في لبنان الذي تعصف به أزمة سياسية مستمرة منذ ثمانية أشهر أصابته بالشلل بالإضافة إلى التفجيرات التي شهدتها بيروت والمنطقة المحيطة واغتيال نائب في مجلس النواب وهجوم على قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة أسفر عن سقوط قتلى.

واستأنف ممثلو الأطراف السياسيين اللبنانيين صباح أمس الأحد اليوم الثاني من لقائهم التحاوري قرب باريس بمبادرة من فرنسا في محاولة لإخراج البلاد من الأزمة الخانقة التي تتخبط بها على ما أفادت وزارة الخارجية الفرنسية.

وأوضح مصدر دبلوماسي فرنسي ان الاجتماع وهو برعاية وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير استؤنف قرابة الساعة التاسعة والنصف بالتوقيت المحلي (السابعة والنصف تغ) في قصر لاسيل سان كلو في ضاحية باريس الغربية.

ودخل المشاركون أمس الأحد في صلب المناقشات بعدما قام كل طرف السبت بعرض مقتضب.

ويجرى اللقاء بعيدا عن الإعلام ويمتنع المشاركون عن الإدلاء بآي تصريحات الى الصحافيين، ولم يعد مسبقا اي جدول جدول أعمال محدد ولا ينتظر ان يفضي الى إعلان كبير أو ان يصدر عنه بيان مشترك.

ويشارك في اللقاء 30 الى 40 مندوبا يمثلون الاطراف اللبنانيين الذين سبق ان شاركوا في الحوار المتوقف في لبنان فضلا عن ممثلين للمجتمع المدني، ويجمع كل الأطراف على عدم توقع اختراقات خلال هذا اللقاء لكنهم يأملون ان يشكل مقدمة لاستئناف جلسات الحوار الوطني.

مصر تراقب مترو الأنفاق بعد تهديدات إرهابية

القاهرة/وكالات:

أعلن مصدر أمني مصري أن مترو القاهرة وضع تحت رقابة مشددة بعد ورود سلسلة اتصالات هاتفية تهدد بشن اعتداء على إحدى محطاته.

وأوضح المصدر أن فرق إزالة الألغام انتشرت في محطات المترو حول العاصمة وبرفقتها كلاب بوليسية ومزودة بكاشفات معادن. وأضاف "وردت سلسلة اتصالات هاتفية تهدد بتفجير محطة شبرا الخيمة (شمال شرق العاصمة)"، مشيرا إلى ان آخر اتصال ورد الخميس الماضي، وقال المصدر "لهذا السبب قمنا بتعزيز الأمن في محطات المترو كافة في إجراء وقائي، فالشرطة تأخذ هذه القضية على محمل الجد".

وبدأ هذا الحذر المتصاعد منذ أيام إلا أن السلطات لم تعلن عنه رسميا. ولم تعتقل الشرطة أي مشتبه به إلا أنها تواصل تحقيقاتها وتركزها في شبرا الخيمة، الضاحية الصناعية الفقيرة.

ويأتي الإعلان عن هذه التعزيزات الأمنية في وقت استجوبت فيه السلطات السبت 35 شخصا يشتبه بان لهم صلات بالقاعدة على ما أفاد المصدر عينه. وهذه المجموعة معتقلة منذ ابريل إلا ان السلطات لم تعلن عن اعتقالها إلا في يونيو.

بريطانيا تؤكد أن أميركا ستبقى الحليف الوحيد

لندن/وكالات:

رفض وزير خارجية بريطانيا ديفيد ميليباند أمس الادعاءات بشأن رغبة رئيس الوزراء غوردن براون في التخفيف من قوة الروابط البريطانية الأميركية لاسيما ما يتعلق بالسياسة الخارجية للبلدين، وفي هذا الإطار أكد وزير الخارجية ميليباند في تصريح صحافي أمس ان الولايات المتحدة ستبقى الحليف الرئيسي الوحيد للمملكة المتحدة وان لندن ستبقى حليفا "حيويا" لواشنطن، وأضاف "بوجود الحكومة الجديدة لبراون فان هناك أناسا يبحثون عن أدلة على انهيار التحالف بيننا .. ولكن ليست هناك أدلة ولن تكون .. فليس هناك تغير إذ ان العلاقة مع الولايات المتحدة هي أكثر العلاقات الثنائية أهمية لنا".

وقال "الحقيقة ان الولايات المتحدة تعتبر أغنى دولة في العالم والأقوى عسكريا وتنتهج سياسة مدفوعة بالتفاؤل والعمل الحر والقيم التي يحتاجها العالم .. في العالم الحقيقي نحن أقوى معا (بريطانيا والولايات المتحدة) من ان نكون مفترقين".

إرجاء مؤتمر السلام بالصومال إلى الخميس

مقديشو/وكالات:

قال قيادي بارز في الشرطة إن ثلاث قذائف مورتر أطلقت على مكان اجتماع في الصومال أمس الأحد ولكنها أخطأت هدفها.

وأضاف الضابط الذي طلب عدم الإفصاح عن اسمه "أطلقت ثلاث قذائف مورتر من مسافة بعيدة جدا.. وأصابت منطقة شيبيس. ولم يكن هناك مصابون.. ونعتزم تشديد تدابير الأمن بصورة أكبر."

إلى ذلك أعلن المنظمون لمؤتمر السلام بالصومال تعليق أعماله بعد ان بدأ ظهر أمس الأحد في مقديشو، وبعد ساعات قليلة من افتتاحه على ان تستأنف الخميس للسماح لمندوبين آخرين بالوصول إلى العاصمة. وأعلن رئيس المؤتمر علي مهدي محمد بعد ثلاث ساعات ونصف الساعة من بدء الاجتماع "ان المؤتمر ارجىء إلى الخميس لإعطاء الوقت لوصول جميع المندوبين". وأوضح "ان العديد من المشاركين لم يصلوا لأسباب لوجستية وننتظر وصولهم في اليومين المقبلين".

كوريا الشمالية تؤكد إغلاق مفاعلها النووي

سول/وكالات:

نقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن مسؤول كوري شمالي قوله أمس الأحد ان كوريا الشمالية أكدت أنها أغلقت مفاعلها النووي الذي ينتج مواد تستخدم في تصنيع بلوتونيوم يصلح لإنتاج أسلحة.

وعقب وصول فريق من المفتشين النووين التابعين للأمم المتحدة لبيونجيانج ذكرت وزارة الخارجية الأمريكية السبت ان كوريا الشمالية أبلغتها بإغلاق مفاعل يونجبيون الذي يرجع للحقبة السوفيتية في إطار اتفاق لنزع السلاح.

ونشر موقع وكالة (شينحوا)باللغة الانجليزية على شبكة الانترنت ان وكالة أنباء كوريا الشمالية نقلت عن متحدث قوله "أغلقنا المنشآت النووية في يونجبيون بعد ان تسلمنا أول شحنة من النفط الثقيل."

إيران تنفي إبطاء التخصيب وتأمل تجنب العقوبات

طهران/وكالات:

أعلنت إيران أنها ستمضي قدما في برنامجها النووي، وأعربت عن أملها بألا يفرض مجلس الأمن الدولي عقوبات جديدة عليها بسبب ذلك.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية محمد علي حسيني في مؤتمره الصحفي الأسبوعي إن النشاطات النووية في إيران متواصلة في إطار محدد وواضح، نافيا تقارير سابقة تحدثت عن إبطاء برنامج تخصيب اليورانيوم.

وأضاف حسيني أن طهران ستحاول تجنب عقوبات أممية جديدة من خلال إدارة مفاوضات بشأن هذا الملف بعيدا عن مجلس الأمن، في إشارة إلى الاتفاق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على قيام مفتشين من الوكالة بزيارة مفاعل آراك النووي قيد الإنشاء.

وكانت الوكالة أعلنت الجمعة أن إيران وافقت أيضا على الرد على جميع الأسئلة المتعلقة بتجاربها النووية السابقة.

إجراءات صينية للحد من مخاطر النمو السريع

بكين/وكالات:

يتوقع اقتصاديون أن تكون نسبة النمو الصيني للأشهر الستة الأولى من العام الحالي التي سيتم الإعلان عنها الأربعاء قريبة أو مماثلة للنسبة السابقة المعلنة وهي 11.1%.

وكان مركز الدولة للإعلام التابع للجنة الوطنية للإصلاح والتنمية وهي المؤسسة الرئيسية للتخطيط الاقتصادي توقع في بداية الشهر بقاء نسبة النمو قوية في العام 2007 لتكون 10.9%.

وسجل إجمالي الناتج المحلي أكثر من 2650 مليار دولار حسب معدل سعر صرف العام الماضي (7.79 يوانات للدولار الواحد).

بوش سيسحب قواته

تحت عنوان "العراق.. هل فقدت أميركا تصميمها على النصر؟" رأت صحيفة(صنداي تايمز) في دعوة بعض شيوخ الحزب الجمهوري لسحب القوات الأميركية من العراق مؤشرا على خسارة الإدارة الأميركية للحرب داخل أميركا.

وأضافت أنه مع وصول عدد قتلى الجيش الأميركي أكثر من 3600، بدأ عدد متزايد من الأميركيين يشجبون بشدة غياب التقدم في العراق رغم ما أريق من الدم.

ونقلت عن مسؤول في وزارة الدفاع قوله إن الجنود الأميركيين يضحون بحياتهم لتطهير الشوارع القذرة للأحياء خارج أي سياق إستراتيجي.

وقالت الصحيفة إن هذا الوضع دفع نحو نصف الشيوخ الجمهوريين إلى الهمس بأنهم فقدوا الأمل في النصر بالعراق، بينما يتزايد عدد من أعلنوا صراحة ثورتهم على الوضع القائم وطالبوا بسحب القوات من العراق دون تأخير.

صحيفة صنداي تلغراف قالت من جهتها إن الرئيس الأميركي جورج بوش بدأ يدفع باتجاه تبني إستراتيجية جديدة تقوم على إعادة عشرات الآلاف من الجنود الأميركيين إلى بلادهم خلال السنة القادمة وبوتيرة أسرع مما كان متوقعا، والتنازل عن مسؤوليات أكبر لصالح القوات العراقية.

وذكرت الصحيفة أن بعض مستشاري بوش المقربين أكدوا لزعماء الشيوخ الجمهوريين في الكونغرس أن الرئيس يفكر في "خطة ج" بالعراق.

وشدد المستشارون على أن التقرير النهائي لقائد القوات الأميركية في العراق الجنرال بتراوس حول مدى تأثير خطة زيادة الجنود الحالية على الوضع على الأرض الذي سيقدمه خلال سبتمبر القادم، سيستخدم من طرف بوش "ستارا" سياسيا لتغيير تكتيكاته.

ونقلت عن مسؤول سابق ناقش قضية الحرب مع مستشار الأمن القومي الأميركي ستيفن هادلي، قوله إن الجمهوريين قالوا لبوش "أعطنا شيئا وإلا سنفقد عشرات المقاعد فضلا عن البيت الأبيض".

ويأمل بوش أن يحتوي تقرير بتراوس على العناصر الضرورية لتغطية قرار إعادة نشر بعض القوات الأميركية في العراق لإبعادها عن الأدوار القتالية ومن ثم البدء في سحب جزء منها.

من ناحية أخرى قالت صحيفة (ذي إندبندنت أون صنداي) إن لجنة العراق التابعة لمركز السياسات الخارجية والقناة الرابعة طالبت رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون بتغيير الإستراتيجية البريطانية في العراق، بحيث يسحب القوات البريطانية فور تمكن القوات العراقية من تولي المهام الأمنية.

وشددت اللجنة على أن القوات البريطانية يجب أن لا تبقى في العراق أكثر مما يتطلبه العمل المنوط بها، وأن لا ترتبط مهمتها بتحقيق الظروف الأمنية المناسبة كما كان رئيس الوزراء البريطاني السابق يشترط.

وقال مراسل صحيفة(ذي أوبزيرفر بيتر بيمونت) إن الصخب يتزايد في بريطانيا والولايات المتحدة لسحب قوات البلدين من العراق، بينما لا يزال العنف يسيطر على مناطق واسعة من ذلك البلد.

شهادات الحرب في العراق

قالت صحيفة(ليبراسيون) إن المقولة بأن الشيطان يكمن في التفاصيل تنطبق على الحرب وفظائعها أكثر من أي شيء آخر. وأضافت أن هذه الحكمة الصحفية استغلتها مجلة ذي نيشن الأميركية عندما أجرت مقابلات مع عدد من الجنود الأميركيين المحاربين سابقا في العراق.

وذكرت الصحيفة أن عددا كبيرا من هؤلاء الجنود عادوا من العراق مرتبكين ومتضايقين من المهمة التي نفذوها.

ونقلت عن الرقيب تيموتي ويستبال قوله إنه كان دائما يقول في نفسه "إننا ننشر الرعب بين الشعب العراقي تحت مظلة العلم الأميركي، وهذا ليس هو ما دخل الجيش من أجله".

بل إن أحدهم أكد أن جنديا أميركيا استخدم ملعقة للإيهام بأنه يأكل من مخ دماغ أحد العراقيين المنتشر بعد مقتله.

وعدد كبير من الجنود الأميركيين أصبحت لديه قناعة بأن هؤلاء العراقيين ذوي البشرة السمراء الذين لا يتحدثون اللغة الإنجليزية ليسوا بشرا كالأميركيين "ويمكن إذن أن نتعامل معهم كما نشاء".

وذكر احدهم أنه أخبر مرة أن العراقي الميت خير من العراقي الجريح.

دبلوماسيو إيران أحياء

أبرزت صحيفة (جام جام) الإيرانية خبرا نسبته إلى لجنة تقصي الحقائق الدولية يؤكد أن ثلاثة من الدبلوماسيين الإيرانيين الأربعة المخطوفين قبل 25 عاما في لبنان أحياء، وأن اللجنة زارتهم في أحد السجون الإسرائيلية.

وقالت الصحيفة إن خبراء في اللجنة التي أخذت على عاتقها التنسيق بين المخابرات الألمانية والأطراف الأخرى في عملية تبادل الأسرى بين حزب الله وإسرائيل، أكدوا أن الدبلوماسي الرابع الذي كان يعرف العربية جيدا تم قتله بعدما عرف من خلال أحاديث الخاطفين أنه سيتم تسليمهم إلى إسرائيل، وأضافت أن المصادر الغربية ذات العلاقة بالموضوع ترفض تأكيد أو نفي هذه الأنباء، وهو ما تفعله إسرائيل التي تربط تقديم معلومات بهذا الشأن بالكشف عن مصير الطيار الإسرائيلي رون أراد.

وأشارت الصحيفة إلى أن الدبلوماسيين الأربعة –وهم القائم بأعمال سفارة إيران في بيروت محسن موسوي، والصحفي الإيراني كاظم إخوان، والملحق العسكري أحمد متوسليان، وموظف السفارة تقي مقدم– اختطفوا قرب طرابلس قبل 25 عاما من قبل مليشيات لبنانية، ولا يوجد حتى اليوم أي خبر موثق بشأن مصيرهم.